شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلاة وايتآء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من
الغنم الخمس وكما قال عليه السلام الايمان بضع وسبعون
شعبة اعلاها قول لا اله الا الله واد ناها اماطة
الاذى عن الطريق واذا وجد من العبد التصديق
والاقرار صح له ان يقول انا مومن حقا لتحقق الايمان
ولا ينبغي ان يقول انا مومن ان شآء الله تعالى لانه ان كان
للشك فهو كفر لا محالة وان كان للتاديب واحالة
الامور الى مشيه الله تعالى او للشك في العاقبة
والمآل لا في الآن والحال او للتبرك بذكر الله تعالى
والتنزه عن تزكية نفسه والاعجاب بحاله فالاولى
تركه لما انه يوهم بالشك ولهذا قال لا ينبغي ان يقول
لا يجوز لانه اذا لم يكن للشك فلا معنى لنفي الجواز كيف
وقد ذهب اليه كثير من السلف حتى الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم اجمعين وليس هذا مثل قولك انا شآء الله
تعالى

الشاب
تعالى لان الشيب ليس من افعاله المكتسبة ولا
مما يصود التقاعليه في العاقبة والمآل ولا مما لا يحصل
به تزكية النفس والاعجاب بل مثل قولك انا زاهد
متقي ان شآء الله تعالى وذهب بعض المحققين الى ان
الحاصل للعبد هو حقيقة التصديق الذي به يخرج
عن الكفر لكن التصديق في نفسه قابل للشدة والضعف
فحصول التصديق الكامل النجي المشار اليه بقوله
تعالى اولئك هم المومنون حقا لهم مغفرة واجر عظيم
انما هو في مشيه الله تعالى ولما نقل عن بعض الاشاعرة
انه يصح ان يقال انا مومن ان شآء الله تعالى بناء على ان
المعتبر في الايمان والكفر والسعادة والشقاوة
بالخاتمة حتى ان المومن السعيد من مات على الايمان
وان كان طول عمره على الكفر والعصيان والكافر الشقي
من مات على الكفر نعوذ بالله وان كان طول عمره على
التصديق والطاعة على ما اشير اليه بقوله تعالى في حق

Copyright © King Saud University